عن اوراق

تعد اوراق البردى العربية من أهم المصادر التى تعين على دراسة تاريخ الأمة العربية في حقبة معينة من الزمن ، وحينما تحدد تلك الحقبة وتندر المصادر المعينة على دراستها تصبح أوراق البردى العربية أهم المصادر : ذلك أن العرب منذ دخلوا مصر فاتحين في السنة الثامنة عشرة للهجرة (١) والى ما بعد ذلك بحوالى ثلاثة قرون من الزمان ، لم يتصد لتأريخ هذه المدة مؤرخ ثبت ، حتى قام ابن عبد الحكم فدون كتابه « فتوح مصر » (٢) وقد عاش منتصف القرن الثالث الهجرى • ويعتبر ـ بحق ـ أول مؤرخ معتمد سجل أحداث فتح العرب مصر• وابن عبدالحكم ـ حين أرخ للفتح ـ سار على نهج المؤرخين الذين سبقوه ، فقد كان ـ أولا ـ عالما بالحديث ، ثم أرخ للفتوح وبعده بدأ المؤرخون يسجلون ومصدرهم « فتوح مصر لابن عبد الحكم » •

غير أن أوراق البردى العربية التى عرفت في الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادى (٣) جاءت أصولا ومصادر لتاريخ العرب في مصر أول الفتح وقرونا مجرية بعده يقرب عددها من أربعة ، وهى أوراق البردى المصرية التى كتب عليها العرب منذ دخولهم مصر أو كلفوا عمالهم الأقباط الكتابة عليها ، حملت نصوصا عربية لم تكن تحملها الأوراق من قبل• فأوراق البردى كتب عليها المصريون منذ حوالى خمسين قرنا من الزمن (٤) بلغتهم المصرية القديمة (٥) ثم كتب عليها اليونان بلغتهم اليونانية